حل الشعر بغير لفظه فقد آمن من هذه الصورة وقد أوردت ها هنا أمثلة من هذا القسم ليكون قدوة للمتعلم..

ص ٤٢... فى هذا الكلام معان مأخوذة من الشعر معان مبتدعة لم يسبقنى إليها شاعر ولا كاتب...

ص ٧٠ : كنت ألفت كتاباً فى ذكر أدعية مخصوصة ضمنته مائة دعاء مما توضع فى الكتب السلطانيات والإخوانيات وضمنت على نفسى أن أودع كل دعاء منها معنى آية القرآن أو خبر من الأخبار النبوية أو معنى بيت سائر أوكثيراً ما اشتمل الدعاء الواحد منها على هذه المعانى الثلاثة.

(وبعيد الإشارة إليه ص ٩٧ فيقول ابن الأثير ومما ينخرط فى هذا السلك ما أوردته فى صدور الكتب من الأدعية وقد عرفتك فيما تقدم من هذا الكتاب أن أنشأت مائة دعاء وأودعت كلاماً من القرآن أو خبر من الأخبار النبوية أو معنى بيت سائر وأفردت لتلك الأدعية كتاباً يخصها).

ص ٧٠ : القسم الثالث

فى حل الشعر بغير لفظه. وذلك هو الطبقة العليا وهو أخفى لأمره وهو الذى لا يعلم من أين أخذ الناثر وإن علم كان فى موضع الاستهجان ومن المعلوم أن الآخرة لا يستغنى عن الاستفادة من الأول ولأن هذه الفضيلة اختص بها الأول دون الآخر لأنه سبق زماناً فسبق إلى استخراج المعانى إذا جاء الآخر بعد هذه واستخراج تلك المعانى كما استخرجها قبل هذا أخذ من ذلك ومازال أرباب النثر يتناقلون المعانى مناقلة ويتداولونها مداولة والفضيلة إنما تنفع فى سبك الألفاظ وإبرازها فى جلية رائعة وخواطر الناس متشاكلة فى الوقوع على المعانى وكثيراً ما يقع للآخر كما يقع للأول من غير وقوف على ما ذكره الأول وقد جربت هذا فى معان كثيرة فكان يقع لى معنى ثم أجده بعد ذلك فى كلام من تقدمنى وكثير من الناس يستوعرون الطريق فى نقل الكلام من لفظة إلى لفظة أخرى. وهذا القسم الثالث من حل ص ٧١ الشعر الذى هو نقل المعنى من لفظ إلى لفظ آخر وعر عندى وأضيق مجالا وذاك أن نقل الكلام من لغة إلى لغة يسهل بسبب أن ألفاظ غير ألفاظ هذه ولا يحتاج العارف بألفاظ اللغتين أن يرتاد ألفاظاً مترادفة يعبر بها فى نقله فإن أكثر ما يستعمل فى هذا الموضع من الألفاظ إنما هو الألفاظ المترادفة التى هى